
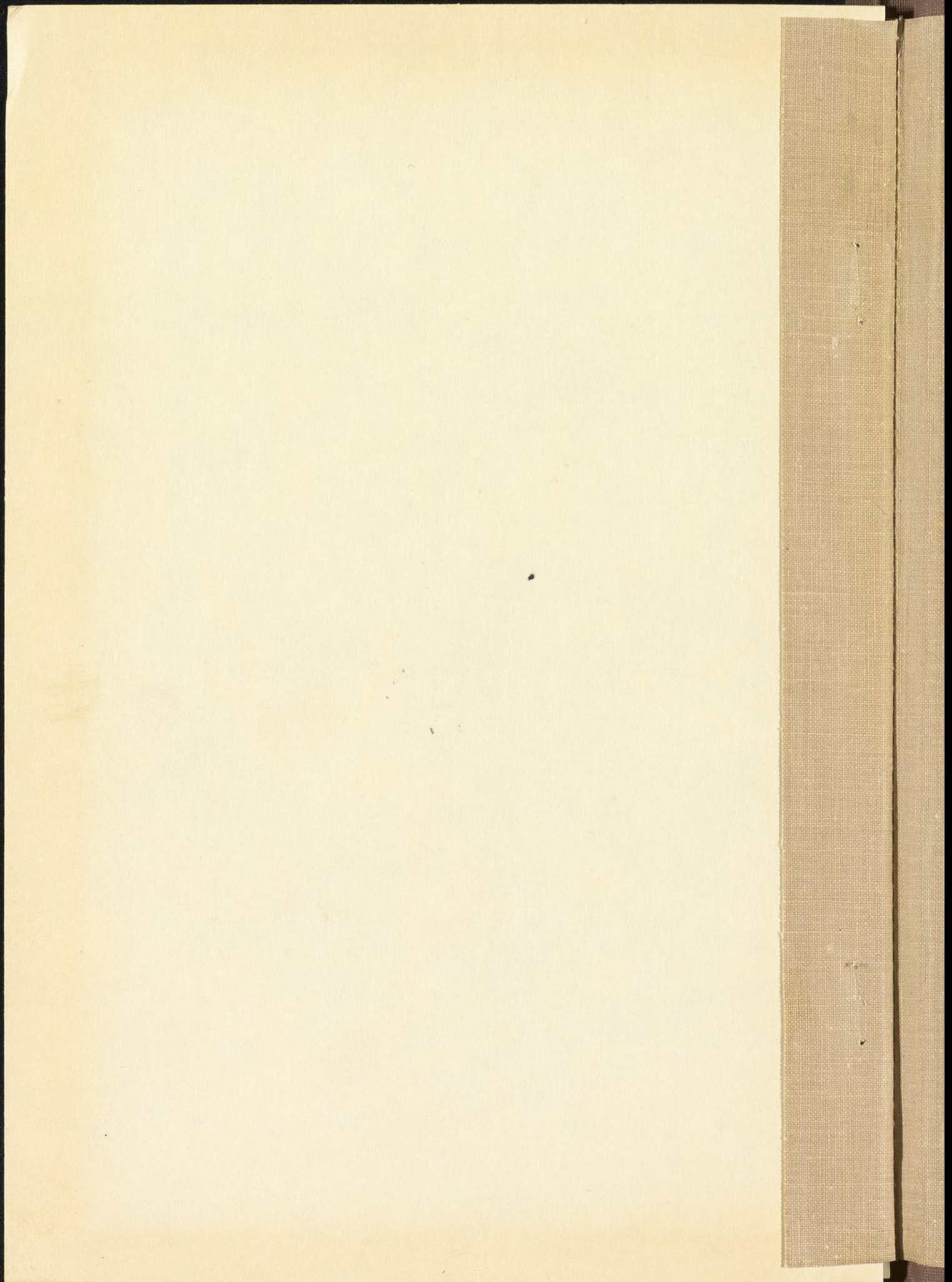
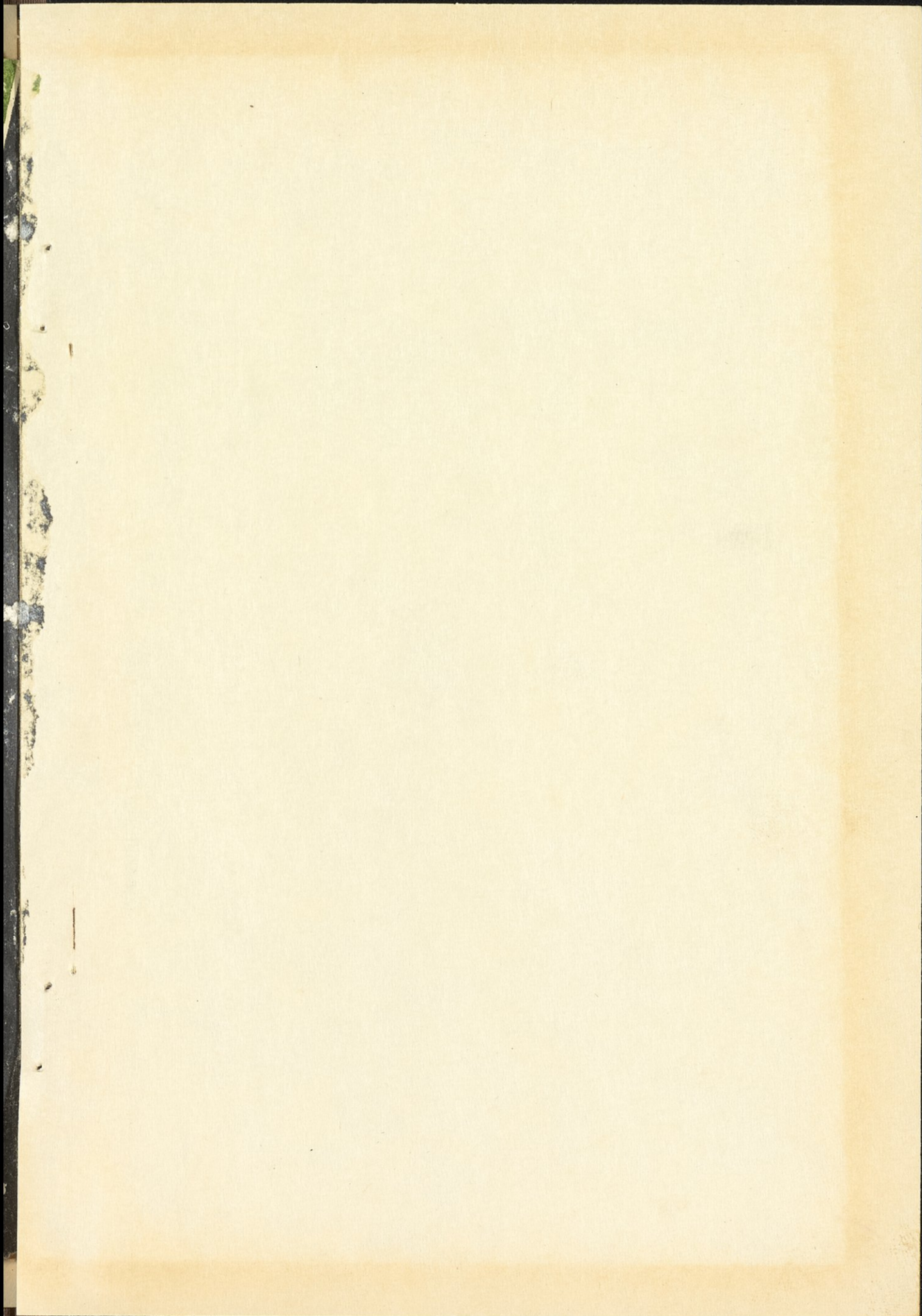


COLUMBIA UNIVERSITY
THE
LIBRARIES

IN THE CITY OF NEW YORK
GENERAL
LIBRARY



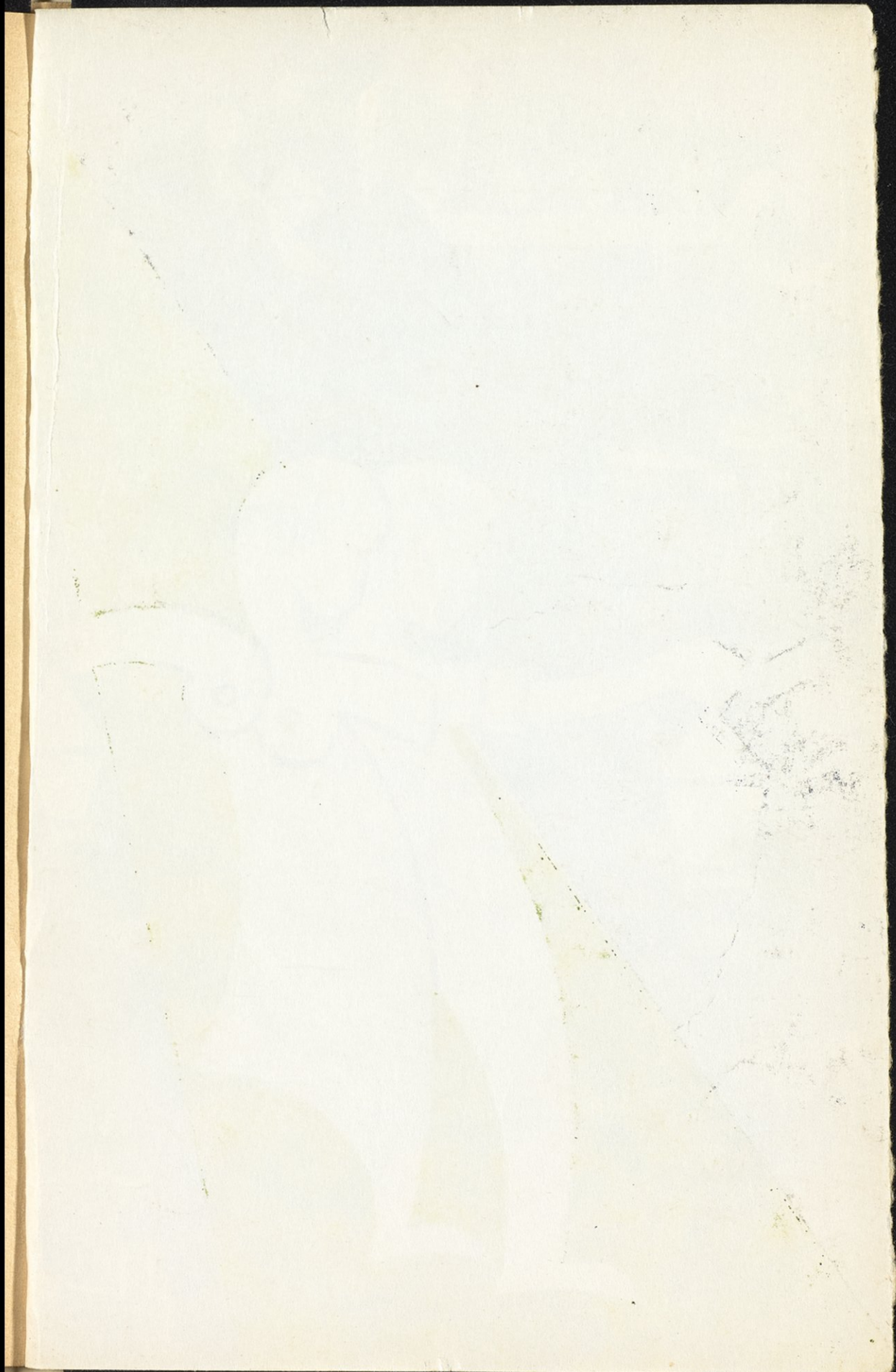


سيرة

مسترحية



تأليف
طه سالم



مسرحية

فوانيس

~~PG
7862
.A574~~

PJ
7862
.A574

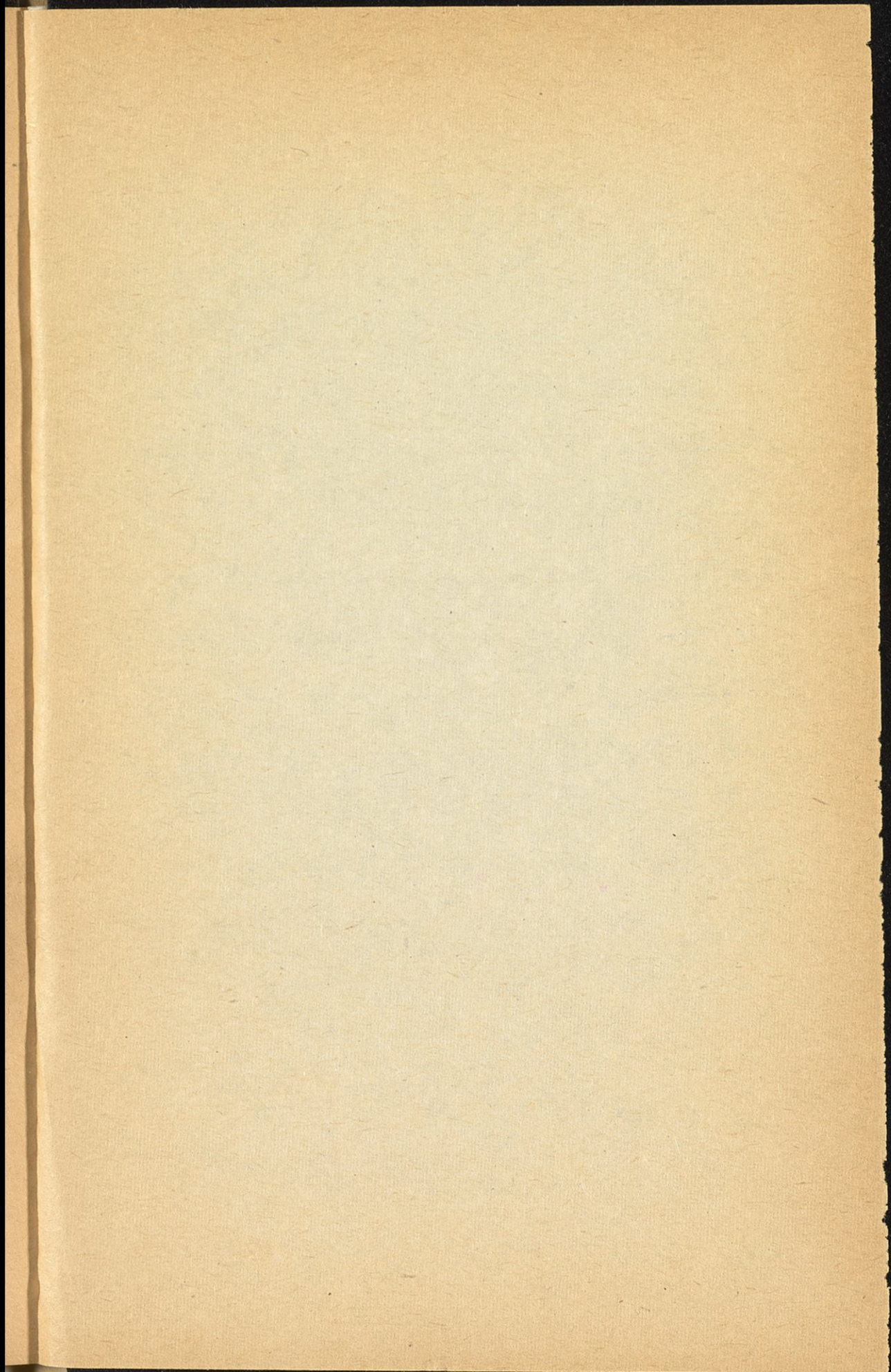
1-26-76

PJ
7862
.A574

هدفت الفرقة - منذ تأسيسها - درباً واضح المعالم .. رغم الصعاب ..
وتضخم المشكلات .. وراحت تغد السير .. يحدوها أمل المؤازرة المشرق ..
ومستقبل أكبر في التدعيم والترصين والتقنين والمواكبة .. وفي زحمة الاعمال
المضنية التي تكتنفها حركة المسرح في العراق ... صممت الفرقة - فرقة
اتحاد الفنانين على اخراج اسفار مسرحية عراقية تستأهل مصافحة النور
وتقيل الاحداق .. طالما كانت ركائز المسرحية العراقية .

نظراً لما يتمتع به النص المسرحي من ميزات بالغة الخطورة والاهمية ...
ولما له من أثر فعال في تطوير الحركة المسرحية والنهوض بها .. وتدعيم
ركائزها .. وتعميق جذورها .. وتثبيت مقوماتها .. وترصين قواعدها .. لان
فهم التجربة .. حتم توسيع الوعي المسرحي .. عن طريق نشر النصوص
الجيدة لتنضج وتوسع وتمتد .. وتنبض بالقوة .. وتندفق بالصحة والعافية .
والفرقة .. تعتز ان تضع اول اعمالها - مسرحية فوانيس - بين ايدي القراء
تلك المسرحية التي اعطت بعداً جديداً للمسرحية العراقية وستواكب - الفرقة -
السير في هذا المضمار .

فرقة اتحاد الفنانين



تفتح الستارة .. المسرح مظلم .. بقعة ضوئية تسلط من (سبوط لايت)
تكشف عن رجل في العقد الرابع من عمره يرتدي بدلة عادية متآكلة
وربطة عنقه قصيرة نزقة يتأبط بحافظة كتب يسير والبقعة الضوئية . تلازمه ..
المؤلف : (يكلم نفسه) اف .. هاي اشلون حاره اليوم .. آه اعتقد
اهنا احسن شويه في... (يتقدم الى اسفل يسار المسرح) ايه ضوجتيني
(ينخلع سترته) وانت هم (ينزع ربطة عنقه) ايه كافي تفكير
(يتلمس بطنه) راح الوكت . الاكل . اي خلي آكل اظل
جوعان (يفتح محفظته ويخرج منها لفة ساندويج ودفتر
متوسط الحجم .. يجلس على الارض .. يتصفح الدفتر اثناء مضغه...
الطعام مرة يمضغ بسرعة واخرى يبطاء مفكراً) ...
اوه هذي موخوش بداية (يرمي ما تبقى من السندويج ...
يمزق اوراق من الدفتر .. يسير مفكراً) اكيد راح اعجز من
كتابة البداية .. راح اعجز .. كلها مرسومة ابمخي الخطوط
العامة .. الشخصوص .. لكن البداية .. ما ادري .. اخاف ابدي
ابمشهد ابو نادر يجوز ابصير مفكك (بعد لحظة) ...
والمقدمة المنطقية متكون واضحة .. ها الكفتها ابدي بدخول
سوسن .. بدخول سوسن علي .. (مقاطعاً - حزمة ضوئية من
اعلى يمين المسرح تكشف عن شاب في حوالي العشرين من عمره
يميل الى السمرة) حضرة الاستاذ .. استاذ لو تبدي بيه احسن .
المؤلف : انتة .. ايش انتة منو ؟

حسن : (يبتسم) اي حقك اسباع نسييتي .. شوف وجهي .. باوعني ..

شوف شوف هذي الاخت اللي ابوجهي .. اهدومي ..

المؤلف : (بعد لحظة) اعتقد آني شايفك . بالله وين .. وين .

حسن : على بختك استاذ هاي لعد بس انسطر على الورق .. توصف

فلان (يقلده) حسن السائق بشرة سمراء .. و ...

المؤلف : (يقاطعه) حسن .. حسن .. اهلا حسن .. والله ما جنت

هسه على بالي جنت داينج ..

حسن : داينج .. اي حقك . آني ادري منو امدو حك .. انتة بس الها

تهتم بيها ...

المؤلف : منو هي ؟

حسن : منو هي .. انغشم نفسك مو ؟

المؤلف : (وكأنه حزر) آه .. سوسن .. لا لا بس جنت اكيد ..

حسن : تريد تبدي بيها . استاذ ابدى بيها . ابدى بيها هواية

احسن ارجوك ..

المؤلف : لكن آني حددت البداية ..

حسن : اشوكت حددته غير هسه .. استاذ عندي اشياء هواية مهمة

خليني احجيمها لك .. ارجوك اسمحلي ..

المؤلف : او هو راح يخربطلي الاول والنالي ..

حسن : لا والله ابدأ .. اسمعني (يفكر المؤلف قليلا .. يأخذ الدنترو والقام)

المؤلف : زين حاضر .. احجي

حسن : تعرف انتہ آني ولد حالتی فقيرة

المؤلف : (يضجر) هذا اعرفه وبعد

حسن : والانسان ولو كان فقير فلانم يحترم نفسه ويحترم الناس ..

المؤلف : هذا صحيح . لكن انتہ .. فد ..

حسن : (مقاطعاً) آني ما آني ميهم .. يعنى تقصد جيف آني سابق ..

لكن آني ما اقبل اتخلينى اعمل فد عمل عيب ومو مقبول

المؤلف : (باستفسار) اشلون ؟

حسن : انتہ ابمخك راسم فد اشياء تريدني اقوم بيها .. بس آني

ما اقبل بيها

المؤلف : مثليش ..؟

حسن : انتہ اعرف بيها

المؤلف : بس هذا يكيفي مو ابكيفك

حسن : لكن انتہ لازم اتراعي استقامتي بالحياة ..

المؤلف : (بسخرية) استقامتي ؟ .. انتہ ما عليك آني اعرف اشلون اكونك

حسن : هييجي ؟؟

المؤلف : اي هييجي

حسن : لعد فيما نلاه (يحاول الذهاب يجري خلفه المؤلف ويمسك به)

المؤلف : حسن تعال .. تعال .. يمعود آني داشاقه وياك

حسن . بس على شرط تحترم رأيي

المؤلف : صار بس لا تصير انتہ مؤلف براسي .. آني قايس مستواك

الاجتماعي أو اعرف كلشي عنك.. يعني راسم (كل ابعاد شخصيتك)

حسن : مثلش يعني

المؤلف : يعني .. يعني .. هذا موشغلك .. اصلا انتـه حتى متعرف
لا قراءة ولا كتابة ...

حسن : (يضحك) ها ما كتلك متعرف كلشي .. اشلون لعد راح
اتخليني اقره الرسالة مال الخانم

المؤلف : (بخرج) ها .. مو .. شرط

حسن : اشلون مو شرط .. اكو واحد ايخلوه يقره رسالة وهو ميعرف
يقره ولا يكتب .. مو تالي الناس ينتقدوك ..

المؤلف : او هوانته هوايه كمت تتفلسف .. يابه الناس من يقرون دائماً
يفكرون بالعموميات بس .. ميعتبهون الجزئيات .. انتـه كول هسه
ايفكرون بيه .. هذا نص ..

حسن . هذا راجع يمك لكن الشخصية الموجودة بالمسرحية هو آني ..
آني اعترض ..

المؤلف : على ايش تعترض ..

حسن : على تصرفاتك .. راح اتخليني اسوي ما اسوي ابدود
متأخذ رأيي

المؤلف : اي .. حسن ارجوك بدون فلسفة .. احجي بالله احجي ..

حسن : (يتمايل على المؤلف) على كل الله يجازيه خير لعمي لوما .. لوما .

المؤلف (مقاطعاً) يا عم ؟

حسن : اوهو .. ابو البيت

المؤلف: بلي بلي .. شوف آني غير نسيان صاير عندي

حسن : على كل .. بس هورجال جبير ورباني من آني جنت حقه لحم

المؤلف: دقيقه دقيقه .. بس آني راسم حياتك غير شكل واعتقد

انته صارلك عنده من مدة سنه وحده

حسن : لا يابه انته غلطان .. تدري انته آني الى هسه ما اعرف

منو امي .. يا هو ابويه .. بس اعرف آني من فكيت عيني

شفت نفسي بهليت .. فمجان احد يعطف عليه الى ان اجتي

الخاتم مرة عمي ..

المؤلف: (بغباء) اي اي ..

حسن : خطيه عمي ظل طول حياته معذب .. (يتسمم بغبث) كلي

اشلون اتزوج ؟

المؤلف: (يفيق) ها .. والله آني هم ما .. صدك اشلون اتزوج ؟

حسن : (يضحك) مو آني دا اسالك .. حقيقة زوجة عمي جاهلة

وحلوه .. وعمي رجل جبير .. على كل ما عليه انته تعرف

اشلون اتدبرها .

المؤلف: اي صح .. صح .. الاصل .. بالله بالله .. اي الفلوس ..

الفلوس .. شوف حسن انته لويش متكدر تتزوج مثلها ..

حسن : (بهرج) الـ .. الفلوس .. مثل متكول

المؤلف: اعتقد هي اتحبك

حسن : ارجوك استاذ ارجوك .. آني ليش اقولك لا اندخاني ابايراد
ومصرف

المؤلف: (يضحك بخبث) شوف انتة اشاون من تسمع بيها تصير بساع
عصبي تتذكر ذاك اليوم ليش اشتريت لك قاط جديد .. تعرف
ليش دائماً تختار الكعده ابصفك بالسيارة ... تنطيك فلوس ..
اتداريك هذي لويش ؟.. شنو ؟

حسن . (مقاطعاً) ارجوك استاذ .. اسكت .. ليروح يسمعك عمي ..
المؤلف: (يضحك بخبث) هاشفت

حسن : آني احترمه هوايه احترمه .. آني اعتبر كلامك هذا كله باطل
وهسه ايأيدوني الي يقرون اكتابك .. الخانم خوش ابنيه
او تعطف عليه لان آني فقير .. تعطف عليه ابطيبة

المؤلف: هيجي ؟

حسن : اي بلي هيجي .. وانتة هسه الي راح تفشل

المؤلف: حسن .. آني اريد اكلك بصراحة

حسن : يعني اكو اكثر من هذي الصراحة

المؤلف: اي نعم .. انتة هوايه انفه وخشمك عالي

حسن : (لايجيب)

المؤلف: (بصراع) ما تجاوب .. انتة مو اورد .. انتة سابق ..
اقتهمت سابق .. قابل اطلع سابق كله نزاهة ونبل .. او
انفه وخشمه يابس ..

حسن : (بألم) اشكرك .. (يحاول الخروج)

المؤلف : (يتبعه) هاي وبن حسن .. دقيقة (يبتعد حسن) داوكف ..

او كف دا احجي وياك (تنظفاً البقعة الضوئية .. يخنفي

حسن .. يرجع المؤلف بخيبة) آه شسويلهم بعد .. اشكلما

الزمهم يفلتون آه .. (يرمي الاوراق على الارض .. ثم يجلس

ثم يطرق مفكراً .. يشعل سيكارة .. بعد تفكير .. يتجه

مسرعاً الى الورق والقلم ثم يبدأ بكتابة بعض الكلمات .. يتوقف

عن الكتابة .. تعبيره يدل على فشل محاولته .. يرمي الاوراق

مرة ثانية بمرارة ..) هذي هم متصير .. أني ما أدري مصبح

بوجهن اليوم .. يشعل سيكارة اخرى .. هم متصير .. أني

ما ادري امصبح بوجهن اليوم .. (يشعل سيكارة اخرى ..

يتהלل وجهه يعود الى الكتابة .. بعدها تتكرر عملية عجزه ..

ثم يكلم نفسه ..) هسه أني ليش زعلته لحسن .. (يفكر) اعتقد

هو هم حقه أني غير شي .. هوايه اقهرته .. صحيح هو سابق

بس .. يعني هو مو انسان .. (يأخذ الاوراق ثانية) خطيه حسن ..

راح ايكون ضحيتي ... هذا هو شسوي اذا اخليه على احجايته

لتكون عندي عقده ولا صراع .. (يفكر) بعدين .. بعدين ..

بعدين .. (بقع ضوئية يظهر رب العائلة .. رجل في الستين من

عمره ذو وجاهة .. يدخل نائر الاعصاب خلفه زوجته سوسن

شابة صغيرة جميلة ثم الخادمة) .

الرجل : (بعصبية) بعدين احنه شنسوي .. سوسن آني اريدج دائماً
بجنبي

سوسن : آني موجوده ... اني انصحك دائماً بأن من تجيك هزه مالىة
لتصير عصي الي هم اتأثرني يا ابو نادر (بيتسم ابو نادر بغباء) .
الرجل : ابو نادر .. من شوكت
سوسن : من هسه

الرجل : بس .. بس تعرفين انتي اني .. اني ما اكدر اصبر ..
المؤلف : لا لا ... تصير ..

سوسن : هوه راح يتدخل بالموضوع الخاطري
الرجل : هاي هم انتة .. (يرجع الي عصبيته) روح عني .. اقلقتني ..
لا داد اتخليني انام الليل ولا تتركني ارتاح بالنهار .. او دائماً
انتة دا تتدخل ايبي واين عائلتي .. اتركني اتركني ..
اه .. اه .. اني وجعان واجماله فوكاهه اصير عصي ..
اولج بدرية ... بدرية ...

بدرية : بلي عمي

الرجل : روحي جيبي فدي كرسى .. اساع (تذهب بدرية مسرعة)
المؤلف : لا لا ... تعالي .. انتة عصي فلازم تبقه واكف .. لان اني راسم
هذا المشهد ابدون كرسى ..

الرجل : بالله هذا حجي .. يابه اني رجال جبير

سوسن : (بعتاب) ابو نادر

الرجل : اي جبير أو مريض أو نكضان اشلون اقدر ابقه واكف كل
ها لمدة .

المؤلف : شوف آني شنو فكرتي .. (يلقي بتأني) يدخل ابو نادر بحالة
هياج وعصبية ويده عصاه .. يسير بخطوات سريعة وقد جعل من
الغرفة ساحة سباق (ضحك)

الرجل : (بمرارة) بالله هوه هذا حجي منك آني رجال عمري متين ..
اتخليني اركض مثل الخيل بالريسز .. اتركني .. وليج بدريه
(بدريه آتية ويدها كرسي) .

بدريه : يلي عمي .. اجيت (تضع الكرسي) استريح

الرجل : (يجلس) آه.. آه... شوف اشلون ارتاحيت .. ساحة سباق ريسز ..
بالله هذا حجي .

المؤلف : (لنفسه) هاي تاليها آني ادري بعد ما راح اكتب

الرجل : واته ياهو الذ اعليك .. قالك راحتته ليل نهار .. اتركني .. ليغاد
(يبتعد المؤلف) ليغاد (يبتعد ايضاً) العفو سوسن .. العفو
(تقترب منه) تره هذا هم اجاني اجماله وما خلاني اندل
طريقي .. آه ... آني لو استمع النصايحج جان دائماً آني سعيد
(يقرب فمه منها) قلة أدب .. ساحة سباق .. ريسز (تضحك
سوسن) انتي رحتي للخياط .

سوسن : اي رحمت .. بس ابتكسي

الرجل : ابتكسي؟؟... لويش ؟ مو السيارة موجودة
سوسن : لأن حسن كالم السيارة خرابانه .. او مدا تشتغل
الرجل : لا يا قبيح شلون هييجي ايسوي.. اشلون ... لك حسن .. حسن ..
المؤلف : (يتدخل) لا اتصير عصبي تره تروح تو كع واتروح تو كع
واتخر بطنه الاول والتالي
الرجل : روح ليغضاد انتة لا تتدخل ... (يتراجع المؤلف قليلا) اولج
بدرية روي شوفي المكسور الركبة وين صار .
بدرية : بلي عمي (تذهب مسرعة)
المؤلف : حسن راح يجيب الملابس من المكوي
سوسن : هاي شنو استاذ لازم اتوصيه دائماً بينه .. ايطيعنه .. اكول واريد
اتروح الخجل منه .. تمام ابو نادر ...؟
الرجل : اي تمام .. تمام .. انتة لازم اتوصيه واتخليه ايطيعه السوسن ...
واشتمره سوسن هانم حتى إذا كان على كص ركبته فلازم
ايطيعها .. افتمت ..
المؤلف : هذا أني الي اريده .. (ضوء مع حسن بدرية داخلان)
الرجل : (يلتفت) هذا حسن .. اشلون اتكول راح للمكوي
المؤلف : جنت اعتقد
حسن : (مقاطعاً) بلي عمي (الى المؤلف) لا ما رحت
سوسن : ها ما كتلك ابو نادر هو دائماً هييجي ايعاندني

الرجل : (بحدّة) انتّه امبطل .. من هسه تطلع امن البيت .. امبطل ..
المؤلف : ابونادر

الرجل : وانتّه هم وياه يالله . وانتّه هم وياه .. (تنظفاً البقع الضوئية
المسألة على الرجل وسوسن وبدرية يختفون) .

المؤلف : (بيأس) ها اشكتك

حسن : هسه آني اشسويت .. اشسويت

المؤلف : شنو اشسويت .. زعلانه عليك سوسن هانم ... اتكول مداينفذ
طلباتي .. شوف مثل ما كتلك .. او انتّه اتبيع براسي مثاليات ..

حسن : او هسه اشلون شسوي

المؤلف : روح راضي سوسن هانم او كلشي ينتهي ..

حسن : (بعد تردد) آني راح اروح .. بس حسب خيالك وخطتك
وارادتك اتمنى ان ايعرفون الناس هذا .. (الى الجمهور) ياناس
اتبهوا للقضية وبعدين لانتذبون اللوم عليه .. (بألم) العيشه .. شسوي
(يخرج . تنظفاً البقعة الضوئية)

المؤلف : (لوحده بفرح) عال .. عال .. هذا احسن مشهد .. احسن
مشهد (يسير مفكراً) اي . خرجت سوسن هانم مع حسن
بالسيارة وقد اقتربت منه وهو شاب نزق .. اي نزق لم يتمكن
من حمد اغرائها وفي هذه اللحظة (صوت سيارة مسرعة - بالكراوند -
ثم صوت اصطدام فصراخ) اصطدمت السيارة ونقل كل من

سوسن خانم وحسن الى المستشفى .. (ضحكة من سوسن خانم)

(بقع ضوئية على سوسن وحسن)

سوسن : تعال (سوسن بحالة فرح ونشوة تصحب حسن من يده .. يبدو

حسن متخاذلاً مقهوراً) هسه انته عظيم (برقص حسن التويست)

المؤلف : (بحراجة) هاي شنو .. شنو .. مو آني هسه اكتبت .. اكتبت

اصطدمت ..

سوسن : (تضحك) اصطدمت ؟

المؤلف : سيارتكم

سوسن : (تضحك) اي

المؤلف : وانتوا اثينياتكم بيها (تضحك سوسن) وانقلتكم للمستشفى

(تضحك ثم تصحب حسن المخدول خلفها وبعدها ينطفأ الضوء

المسلط عليهما) .

المؤلف : (لوحده بعصية) بالله هذا هوه مخ ؟ .. هذي هيه افكار ؟ ..

اشراح اكتب (يرمي الاوراق والقلم ويأخذ بجز شعر رأسه)

ينطفأ ضوء المسرح .



الفصل الثاني

نفس عتمة المسرح ، صرير رياح ، بقعة ضوئية مسلطة على
المؤلف وقد ارتدى ملابس شتوية حطما من الهندام نفس حظ
ملابس الفصل الاول . يتخطى ببطء .. يجيل النظر بالمكان
واوراق الاشجار المتساقطة تزيده حزناً ..

المؤلف: (لنفسه) ايه .. ايه .. افلاس جبني وفكري .. راح
حراج خريف .. او هسه خشينه بالشته .. او ليهسه بعدني
ما دبرت شغلي .. لو الموضوع يتدرج بعد اكثر جان هم ميخالف
(يخرج دفتر من جيبه يقلب بعض صفحاته يقف عند احداها
يفكر .. يفاجأ ببقعة ضوئية فيها بدريه حاملة حاجيات
اطفال جديدة .. تجلب انتباه المؤلف .. يترك الدفتر ويتبعها ..
يا به .. اكول (تغص بدريه بالضحك) هاي اشايه (تضحك)
احمر واخضر واصفر .. هاي المن الي محروس (يتبعها)
اكول يا به احنه ناس على كد ناس .. اي هسه مو سألناكم غير
اتجاوبون (تغص بدريه في الضحك) اي هسه مو سألناكم على
الاقل جاوبونه .. تالي يعني قصدكم انشكون الكوبنه ..
بدريه : (وهي ضاحكة) استاذ آني بدريه .. بدريه الي عند بيت ابو نادر
او هذا جهاز نادر مثل ما انتة ردتة او وصفته .

المؤلف: (بحرج) احم .. احم .. بدريه .. ها بدريه ..

(يضحك الاثنان) بس هاي الملابس مو كافية .. شو بالله ..

(بعد الملابس) بقيمة الغراض وينها ؟

بدرية : هسه ايجيبوها .. استاذ لو تدري اشلون صايره ام نادر

المؤلف : ادري .. (يأنى بحركة دالة على انتفاخ البطن)

بدرية : عمالك بطيخه ، اوخاشه المخزن او طالمة من مخزن واحنه كنه وراها

المؤلف : كلكم؟؟

بدرية : اي كنه ، او ما تمشي خطوه إله حسن وياها

المؤلف : واو نادر؟

بدرية : هم وياها .. لو تدري خطيه فد جبجه انجبج جان انكسرت رجله

المؤلف : لا يامسكين

بدرية : كله او هوه فرحان .. تدري ليش انجبج .. (تضحك)

صاحت بي الخانم او هوه تكوملك على الرصيف (يضحكان)

او عنده احله من الشكر .. آني دا يعجبني عمي .. خطيه

جان صاكرهه للمرحومة مرته الاولية فد صكره .. سبحان

اللي ابيدل .

المؤلف : اكول .. ليش هوه جان متزوج كبل .. او شي ثاني هوه

ما جان صاير عنده شي من زوجته الاولية مو ؟

بدرية : ليش انتة ما تدري ؟

المؤلف : بلي .. بس .. هيجي سؤال .. دا اسأل

بدرية : خطيه مانت وهي محرومه الطفل

المؤلف: على كل هسه خطيه راح يفرح

بدرية: (بفخر) يعني لما شاب

المؤلف: هذا مو شغلج .. مو

بدرية: (تقاطعه ضاحكة) آه صدك .. احنه شعيلينا .. (تقع منها

بعض الحاجيات يناولها اياها)

المؤلف: تفصلي

بدرية: اشكرك استاذ .. استاذ اريد اترجاك افدشي

المؤلف: تفضلي

بدرية: (بخجل) تدري انتة .. آني هوايه اريد خاطر حسن .. لكن

هوه صار مده ما كام يدبرلي بال .. من يوم ما كامت الخانم

متفاركة .. اكول لو شويه تخليه يدبرلي بال ..

المؤلف: هذا مو شغلج .. مو شغلج ..

بدرية: هذا هم مو شغلي .. ليش هيجي استاذ دتسوي بيه .. بعدين

والله آني لا احالك ولا او هبك خطيتي بر كبتك

المؤلف: (يضحك) او هو بعيدة ... أ... انتي هسه بعدج شابه او حلوه ...

بدرية: استاذ آني حلوه .. حلوه مو .. آه عيني حسن استاذ ليش هيجي

سويت بينه .. مو هوه راد يتزوجني .. استاذ اذكرني إله ..

كله الحسن آني احليوه ..

المؤلف: اي زين زين .. زين

بدريه : (تسمع جلبة) خلي اروح .. ميفيه وياه .. كلبه من صخر
(يخنفي)

المؤلف : اف .. اتريد اقول حليوه حتى اتنافس سوسن .. خلي اكتب
(يسجل ملاحظة) الخادمة بدريه قميئة وقد ترك مرض الجدري
آثاراً واضحة على وجهها .. هسه تمام .. (يراجع في الدفتر)
(بقع ضوئية على سوسن المتورمة الجسم والبطن خلفها حسن
ومن ثم ابو نادر حمل بحاجيات متعددة)

سوسن : آه .. آه .. ريحة البانزين دوختني

ابونادر : خير عيني سوسو .. تحبين اخابر الدكتور

سوسن : لا لا .. بس هيجي شوبه داينحه

ابونادر : متردين السيارة .. آه ماكو غير هسه .. لو مخترعين فد شي

ميمشي بالبانزين لو يكون اغله شيء جان اشتريته الج ..

اجيبالج عربانة من الهند .

سوسن : (تضحك .. اشكرك .. تحاول الذهاب يتبعها الاثنان ..

تقع من ابو نادر بعض الحاجيات) او حسن .. حسن (يحاول

المؤلف معاونته)

ابونادر : مرحبه استاذ .. شكراً استاذ .. حسن

حسن : بلي عمي

ابونادر : تعال ساعدني

حسن : بلي عمي (يتجه نحو ابو نادر)

المؤلف: مرتاحين هسه انشاء الله
ابونادر: جداً جداً .. حتى المرض نسيته

سوسن : (من بعيد) حسن

حسن : بلي خانم

سوسن : آني داينخه تعال ويايه (حسن ينظر ابو نادر)

ابونادر: روح .. روح ساعدهه (يذهب حسن ويختفي مع سوسن)

ابو نادر وحده يحاول جمع الحاجيات ينصرف عنه المؤلف الى

دفتره وينسى وجود ابو نادر بقعة ضوئية على امرأة في الخمسين

من عمرها مفرطة في السمنة وخلفها شاب هو ابنها سليم ورجل

في مثل عمرها هو زوجها .. يتكلم الثلاثة بهمس دون ان يعلموا

بوجود ابونادر .. يجلبون اتقيا المؤلف .. ينتحي ابونادر في زاوية بعيدة .

ام سليم : ماكو احد .. شوف سليم ابو سليم تعالوا نتفاهم كبل ما نشوفهم

حتى كل واحد يعرف شغله

سليم : يا شغل .. انتي صار ليج هاي اشجم سنه متخشين البيت خالي ..

اي جايه وجارتني وراج شنو

ام سليم : شنو ؟ .. مو تالي انته تفلس من كلشي لا مال ولا جاه

ابو سليم : ما تفهميني واتفضينه .. اي هسه دفه مينه يا مره

ام سليم : اوى متنظينه درب .. هم كمت انلح .. من شفته او شافني هو على

هالذبه .. صبر شويه

ابو سليم : هم راح يشتغل الجالغي .. يا مره فضينه من العالم

ام سليم: جالغي جدك .. جدك ابو جدورة الصفر
ابو سليم: تاليها .. هم راح اتفور دمي .. يا مره آني بيه ض ..
ام سليم: ضغط ..

سليم: (متدخلا) كافي يوم .. واته همينه يابه تره اليه هم راح اتوون
بيه ضغط

ام سليم: هاي خاطر سمسوم
ابو سليم: آني هم (سكوت)

ام سليم: نساني احجايتي .. بلي يا حجايه . ها لكيتها .. هذا اخويه هالايام
ما ادري اشصاير ابعقله خاصة من يوم اخذ هذي البنية اللي ابكد
بنته وتعرفون انتوا اخنه جنه اما منين كل .. بزر ماصار عنده
من ذيج مرته وهسه اسمعت مرته حامل ..

الاثنين: حامل؟

ام سليم: اي حامل

سليم: يعني (بحرج) يعني خالي . او... مرة خالي .. حامل .. بس خالي
عمره سبعين سنة .. هوه ابزغره عشره . يختصر عشره ايكول
ستين ما معقوله

ابو سليم: صدك حجيه .. هاي اشلون اتصير

ام سليم: صارت بعد .. فا اخنه هسه انريد انلحك على نفسنه وتنهي
الموضوع ونموت الخبر

سليم : اشلون

ام سليم : انخشم نفسك .. هي مو تر يد خاطر ك

سليم : بلي

ام سليم : خاص .. اتر و ح انما شيها .. وعلى غفاه يم درج يم عتبه باب ..

سليم : فاهم فاهم .. او دفعه از غيره ..

ام سليم : شوف اشلون سمسوم ذكي

ابو سليم : و آني

ام سليم : انته همين ينراد لك تعلم

ابو سليم : لا لا .. بس هي جي .. اقول نوريني

ام سليم : اوي داده ... هاي اشلون شلعان كلب .. اتشيع عند الجوارين

انخبل افلان

ابو سليم : وبعدين اندزه للشماعية

ام سليم : هسه تمام .. او آني ام سليم اكشكشك كلشي

المؤلف : (يتتبه لوجود ابو نادر) بس .. بس (يختفي ابو نادر)

ام سليم : يه داده ... هذا امين اللكلاكي .. اشور و ح ليغاد (تدفعه)

خلي دنحجي ..

المؤلف : بس حجيه بس .. فدتوا كلشي عليه

ام سليم : يه داده ليش انته منو

المؤلف : آني الاستاذ (بتاثر) الكاتب .. المؤلف ..

ام سليم : يا هلا بالاستاذ .. لعد وين جنت انته

المؤلف : صار مدة آني بكمم .. هدمتوا كلشي .. كلشي راحت عقدة المسرحية
ام سليم : والله عيني آني ما افتهم هيجي شي
ابو سليم : استاذ شنو يعني العقدة

المؤلف : العقدة .. يعني .. يعني .. انتو متفتهموه . المسرحية فشلت ..
بعد ما كو حاجة انتو متعنين الى هنا وجاين .

ام سليم : الويش ؟ انتو مو تكلي يوميه هيجي سوي .. احمي

المؤلف : بلي لكن مو كدام اخوج .. اخوج

ام سليم : اخويه (تبهت) اشجابه هنا

المؤلف : بلي آني نسيتو اهنا ما طلعتو .. سمع كلشي

ام سليم : يمه يمه .. ابو سليم .. ابو سليم الحكلي .. الزمني (يسندها ابو

سليم وسليم وتقع مغشياً عليها يحملها زوجها وابنها)

ابو سليم : ليش هيجي ورطنته يا أستاذ .. راح تموت الحجييه .. كلشي راح

من عدنه

سليم : وانتو شبابي .. راح ورثي

ابو سليم : كله من عندك انتو (الى الاستاذ) الي يسوي شي غير يكدر

ايدبره اشلون احنه هسه .. وكعتنه ابورطه .. كله منك .. انتو

فاشل .. استاذ فاشل (يختفون)

المؤلف : (بتخاذل) بلي فاشل .. الصوج كله مني .. اشلون اغفلات عنه

وخليته باقي بالمشهد بينما همه عدهم نيه سوده عليه .. خلي

اجوز اترك احسن .. آني فاشل .. (اصوات من بعيد)
الاصوات: لا لا ابو نادر لا انتة ما بيك حيل .. (يظهر ابو نادر لاهثاً
وبحالة مهتاجة ويبيده قرباج صغير يتجه مباشرة نحو المؤلف يليه
بضربة ثم اخرى)

المؤلف : اخ .. اخ امعود ابو نادر هاي اشبيك .. اشبيك .
الرجل : ونار الشبت بيك هاي الك وجهين .. شمدبرلي (يضربه)
تريد تكسر ركبتى .. تفضحنى ... (يضربه)
المؤلف : اخ .. اخ .. (يهرب المؤلف من المسرح ويتجه الى الجمهور
وتطفأ الانوار) .



بقعة ضوئية مسلطة على جوراب نسائي معلق على حبل غير
منظور .. يرقص على تيارات الهواء يظهر حسن مهزول الجسم
يسعل بين الفينة والفينة يفاجأه من الجهة الاخرى .. المؤلف
حسن بقميصه الداخلي ويبيده قماش مبلى .. يخرج حسن بين
زوج الجوراب المعلق .

حسن : يافتاح يارزاق

المؤلف : (يضحك) اكثر من هالرزق بعد شتريد

حسن : الله يكثر خيرك

المؤلف : اشبيك شو هم زعلان

حسن : هيج ما بيه شي .. بس مريض .. أني مريض

المؤلف : مريض وبطرك الثوب اجماله

حسن : شسوي أني كلت ارجع الشغلي الاصلي احسن

المؤلف : يا شغله

حسن : ارجع بس سايق

المؤلف : بالله هو هذا مخ .. مو جنت امدلل وصديق العائلة

حسن : كافي نصائح .. بعد نفسي ما تتقبل

المؤلف : (يقترب من الجوراب وبتلمسه بخبث) هذا اشكد ناعم وشفاف

حسن : (بحرج) استاذ كافي عاد

المؤلف : (مستمرآ) صديق العائلة حسن افندي صديق العائلة الوفي

حسن : أولا أني مو افندي والشبي الثاني أني وفي ونص

المؤلف : (يضحك بخبث) اي وفي .. صدك وفي .. (يستمر بالضحك)

حسن : أني صوجي .. صوجي استاذ ارجوك (يستمر المؤلف بالضحك)

ارجوك اسكت . لا اروح اجسر

سوسن : (من أعلى بغنج) حسن .. حسن (صمت) حسن

حسن : (بصوت اعلى) بلي خانم (يستمر المؤلف بالضحك وامن

(بكتمان)

سوسن : انت وينك حسن

حسن : اهنايم الكراج خانم

سوسن : اشد اتسوي
حسن : جنت اغسل السيارة خانم
سوسن : (بقعة ضوئية تظهر رأسها فقط خصلات شعرها متدللية على
وجها) تغسل السيارة ؟ غريبه ؟
حسن : خانم احسن
سوسن : لويش ؟
حسن : كلت .. كلت .. اظل اداري شغلتي الاصلية احسن
سوسن : اوه حسن .. هذا مو شغلك خلي يغسلها الخادم
حسن : لا خانم هذي هيه شغلة السابق
سوسن : اوه حسن شنو هالملمحة منك
حسن : (لا يجيب) آه ... آه ... (يشتغل بشدة) آه
سوسن : حسن هاي شبيك ... (تختفي ويبقى صوتها فقط)
حسن : خانم مريض
سوسن : ما رححت للدكتور
حسن : بلي خانم .. آه .. آه
سوسن : وشكك
حسن : خانم كال صاير بيك فقر دم وضعف عام ونشلة قوية وجهاد ..
يعني متعب جسمك زايد
سوسن : هذا دكتور ما يفهم

حسن : لا والله خانم يفتهم كل جسمي دير جف ما اقدر او كف . هاها
مثل السعفه ..

سوسن : (تضحك) لا دير بال .. دا اكلك ما يفتهم
المؤلف : (بهمس) هو ما يكلول آني نازع ثوبي ودا ارجف
سوسن : حسن

حسن : يلي خانم (يظهر رأسها من أعلى)

سوسن : جيب الجواريب واصعد

حسن : (بفرع) يا جواريب ؟

سوسن : هاي اشبيك الجواريب إلي يمك (تختفي)

حسن : (وينظرها بفرع) لا خانم لا ما اصعد

سوسن : شتكلول ؟

حسن : اناوشجياها منا . اشمرها الج

سوسن : شي غريب

المؤلف : لا يا دماغ سز .. ما تروح توديبها الها

حسن : ما اروح . ما اصعد .. ما اريد بعد اصعد

سوسن : (تظهر رأسها) حسن آني هوايه راح ازعل عليك . تعال انته

والجواريب .. (تختفي)

حسن : (يجيب)

المؤلف : لك امعود وديلها .. روح .. اصعد

حسن : استاذ ليش ما تصعد انتة واتخلصني

المؤلف: (ينطلق ضاحكاً) آني .. آني .. بابه ما ترهم ما تصير

حسن : ليش ما تصير .. مو انتة ابو الفكرة

المؤلف: (يستمر في الضحك) بابا آني خارج نطاق موضوعكم آني المؤلف ..
ما ترهم .

حسن : لعد بس آني ترهم .. آه .. ربي ما تموتني وتخلصني من هالورطه
فك ياخه عاد مني استاذ جوز من حالي انت بهذات حالي سويتني
حيوان .. اكلبتني من انسان الى حيوان .. حيوان (تظهر الخانم
بروب المنام) يضحك المؤلف)

سوسن : (تقرب فجأة من المسرح) اشبي الحيوان .. يا حيوان هذا ..
هذا .. (يرتبك من المفاجأة حسن والمؤلف) .

المؤلف : (بنخبث) يا حيوان .. ايكول حسن الخروف خوش حيوان ..
الف او فقير او يفيد هوايه .. نستفاد من لحمه وصوفه وحليبه

حسن : وعظمه

سوسن : او عظمه .. حتى عظمه

حسن : بلي .. نهر كه حتى ما يبقى منه شي

سوسن : هم زين بس آني كلشي سامعه إله الخروف بي حليب ما سامعه ..
لو نمجه ميخالف

حسن : لا خانم اكو خروف بي حليب

سوسن : عجيب؟ آني ما شايفه ... شوفني

حسن : خانم .. الخروف اليحلب كدامج ... آني ..

سوسن : (تضحك) ماشاء الله .. حسن صاير فيلسوف (تقترب منه وتلمس يده) آه هاي ايدك اشكد صايره بارده ... (يبتعد عنها)

حسن : خانم .. خانم .. (يرتعد)

سوسن : هاي اشيبك .. ما ادري اشصاير بيك .. اكلك اصعد او صعد الجواريب وياك اتعاندي ما تبجي اكو سبب .

حسن : خانم ارجوج آني سايق خليني لخاطر الله مثل الاول انتي هناك وآني هنا

سوسن : ها .. كمت تدال كلي تريد فلوس شتريد كلي .. تريد فلوس

حسن : ابد .. ابد خانم

سوسن : بس شتريد .. ليش هيجي متبدل .. عندك شي جديد

حسن : لا خانم .. خانم احجي الصدك .. اني راح احجي الصدك .

سوسن : كول .. اتكلم .. احجي

حسن : خانم .. ضميري .. نفسي ... اتحاسبني .. ما اكر انام الليل

(تضحك الخانم) هذا الصدك خانم ... (تستمر ضاحكة بهستيرية)

سوسن : تالي

حسن : هذا التالي خانم .. ابد .. ابد .. خانم اني احبكم واكل خبزكم ..

ما ايصير .. ما ايصير

سوسن : لعد اشلون صار

حسن : (بالم) بالرغم مني .. (يشير الى المؤلف) هذا الي سواها ..

سوسن : بس اني راح اعرف شغلي منا او هييج .. صدك لو كالو

المؤلف : (يتدخل) لا لا سوسن خانم

سوسن : ارجوك .. لا تتدخل .. طلعت عينه عليه . اني اعرف هسه

اشلون راح انصرف وباه

المؤلف : (بنخبت) هذا كله من اعناده

سوسن : (تخرج غاضبة) بعدين راح ايفيده اعناده (تختفي)

حسن : أني راح اتحر

المؤلف : (يخرج حسن من الجهة الاخرى متألماً) حسن .. حسن

حسن : (بدون جواب يختفي)

المؤلف : يتحر ..!! (يفكر) راح يتحر؟ .. مستحيل .. لكت لا ليش

أنني مقهور هو بيدي خلي يتحر الفين مرة ... هو بيدي

مثل العجينة اموته واحييه . لكت لا . عذبي ... مر مرني ما يستاهل ..

آخ .. لو اكص راسي او اشمره ابلوعه واخاص منه مو احسن ؟

(يفكر ويصمم على عمل شيء) اي احسن .

ينظفأ الضوء - عتمة شاملة ..



الفصل الثالث

المؤلف : (لوحدہ) دماغی راح ینفجر (ینخاطب الجمهور) یاناس عینونی ..
ترہ راح یتخریط علی الغزل .. الامور اتطورت .. لا لا خلی اترك
هذي الشغلة احسن .. جوع وتعب وتبهدل وحرك اعصاب ..
ایہ خلی اترك ، شلی بهل شلعان الكلب (یتعد عن الجمهور
ثم یقف) اقول انی نسیت ما خبرتکم (یرجع الی الجمهور)
خلی اكون صریح هوایہ احسن .. ترہ یا جماعہ طردونی من شغلی
الحجة كالو هذا دالغجی وكل وكتہ كاضیه بالصفنہ ، ترہ همہ
حقمم الجماعة . لیل نهار دماغی یوصوص .. بس انخلقتلی مشكله
جدیدة شلون راح ادبره انی یا دوب ادبر راتی ستین ثلاثہ
حتى اطبعلی کتاب .. هسه منین ادبره .. شلی بهل دوخة راس ..
لا تألیف ولا هم یحزنون .. فی امان الله (یتجه نحو اعلی یمین
المسرح) (نسمع زغارید وهلاهل)

ابونادر : (منادیاً) استاذ .. استاذ .. (الزغارید مستمرة)

بدریه : (من بعید) ولد .. ولد (تزگرد) (یقف المؤلف مساهماً)

ابونادر : ولد .. صدك ولد .. بشرکم الله بالخیر .. بدریه تستاهلین بشارة

دسمه

بدریه : بی ولد .. عمی ولد .. اجه ولد اسمر وحلیو وشعره اصفر

ابونادر : (يقترب من المؤلف) استاذ انت ما تسمع .. اجالي ولد ..
يعنى صرت أب .. (المؤلف لا يجيب) استاذ شيبك مدولخ
احجي كول .. شاركنه بفرحتنه .

المؤلف : (لا يجيب)

ابونادر : خبرو العالم .. طشو المسقول والجبكيت بكل مكان .. انشرو
بالجرايد والمجلات كله صرت أب .. اجاني ولد وسميته
(يلتفت الى المؤلف) استاذ هاي شيبك ما تجاوب .. اشسميته
ما تكلي .. ها هسه اعرفت الويش انت مدا اتجاوب .. زعلان
مو .. حقتك آني هوايه تعديت عليك .. اعذرني .. جنت عصي
وفاقد وما مصدك النتيجة هيجي راح تصير .

المؤلف : (يرجع الى الجمهور) لهننا وبس ..

ابونادر : يا بس

المؤلف : دا احجي عربي لهننا وبس يعنى بطلت وبعد ما ألف .. ما اكتب
ابونادر : على بختك امعود راح انخليه لا للموت ولا للحياة اكو غير سبب
حتى يخليك تبطل .

المؤلف : يكيفي

ابونادر : هذا صح لكن احنه وبين راح نروح .. شنسوي بعد اخلقته
وجود وكيان وخليته انشم الهوره وتالي هيجي اتسوي بينه .
حسن : (صوته فقط) استاذ هناك نفس جديد كام يتنفس .. أمل جديد
المؤلف : (بصرخ) كافي عاد بعد ما اتحمل ... دماغني راح ينفجر .. روحو

ما اريد بعد افكر بشي ما اريد ... اريد ابقه جماد يابس ..
لا اشوف ولا اسمع .. اريد ابقه مثل ثور المدار (اختفاء) .
ظهور المؤلف مستلق على فراش بال وقد انتشرت حوله اعقاب
السكاير بجانب وسادته اكوام من الورق وبعض الكتب القديمة .
هنا تظهر الشخصوس عند ابتداء حوارها ، وتختفي عقب انتهائه ..
الشخوص في حالة جمود كالتمثيل .

سوسن : استاذ

ابونادر : استاذ

بدرية : استاذ

(حسن يظهر فقط ويختفي بدون كلام)

سوسن : استاذ مضت ست اشهر

ابونادر : وتالي صارت تسع شهر

بدرية : والله استاذ صدك مثل ما يكولون (يظهر حسن ويختفي)

سوسن : سنة وحنه كلمن بمكانه .. صارت سنة اصفرينه ويبس عودنه

ابونادر : جادنه انلذك عالعظم .. ذبلنه (يظهر طفل في المهد وهو يصرخ)

بعده ما **ك**بر

سوسن : الاوراق اصفرت .. النور انطقه (... ارجوك استاذ حر كنه ..

خليينه نعيش من جديد .. اني ما اقدر اصبر على هالذبه هاي

.. انت ليش ما تعرف اطباعي ما ادري شنو السبب اللي خلاك

اتجمدنه .. استاذ انطيني فرصة لبح .. الحياة كلش لفيذة ارجوك
فرصة لبح (يظهر حسن يسعل فقط) .. (تهب عاصفة قوية وتأخذ
معها الاوراق وتنشرها في ارجاء المسرح) .. (الصوت نسمعه
فقط بصدأ وكان الاوراق نفسها الشخصوص)

سوسن : استاذ الحكنه .. آه جسمي

ابونادر : طرته طرته .. اتبعثرنه ... اويلاخ ضلوعي اتكسرت

بدرية : استاذ الحكلي ما ادري وين راح يشمرني الدهر (نسمع سعال
حسن فقط .. فقط) .. صراخ طفل

ابونادر : سوسن

بدرية : خانم الطفل

سوسن : اخ ضلوعي .. ياطفل .. استاذ خلصني

بدرية : الطفل .. على بختك استاذ قابل كلبك من صخر .. الطفل

حسن : (بانين) ابني

المؤلف : (ينهض متأثراً وبسرعة ويلحق الاوراق الطائرة ويجمعها الواحدة

بعد الاخرى ثم يعود المؤلف الى التفكير ويراجع ترتيب (الاوراق

سوسن : (صوتها) اه رجعت الحياة

ابونادر : وصحت الدنيا

بدرية : والطفل ضحك

المؤلف : (لنفسه) كافي عاد . هذوله المساكين شنو ذنبهم .. خلي اكمل

هذي المسرحية او وراها عود ابطال (الى الجمهور) اخواتي
اخواني اتو شفتو وسمعتو معاناة المساكين هذوله .. همة
شئو ذنبهم .. اني اللي خلقتهم ومشيت الدم بعروقهم فميصير انركم
عالنص .. لاللموت ولا للحياة .. بس اني على وعدى الاولي ..
اني وعدتكم بعد ما اكتب فتأكدوا بعد ما اخاص هذه المسرحية
ابد ما افكر بعد ابغيرهه .. تسمحوالي (ينصرف الى اوراقه)
ايه .. ايه (يكلم نفسه) آني كلهم شفتهم اي كلهم لكن بس حسن
جان ساكت ما ادري اشبي .. خلي هسه هذا المشهد خلي ابدي
ابمشهد ... (بقعة ضوئية تظهر عربة اطفال يدفعها ابو نادر
وبجانبه سوسن وخلقها حسن)

ابونادر : (منشرح) آه اشلون هوه طيب .. اشتمي ريحة الورد ..

اكيد هذا شبوي .. حسن وينه حسن .

حسن : (يسعل) بلي عمي

ابونادر : هاي اشبيك

حسن : منشول عمي

ابونادر : مرحت للطيب

حسن : بلي عمي بس ما فاد

ابونادر : روح الطيب الخاص كله عمي دزني عليك

حسن : اشكرك عمي الله يطول عمرك

سوسن : (بعصبية) متدير بالك اي مو خضيت معدته للطفل .. متشوف
النكرة ملتهى بس يحجي ويه الافندي

ابونادر: العفو سوسو العفو .. آه سوسو .. انت خلقتيني من جديد ..
انت اغله شي عندي بالوجود (مستدر كآ) طبعاً انت ونونو
الصغير . باوعي وجهه اشكد لطيف .. شعره اصفر على امه
الحلوه .. او اسمر .. هاي هيه الروعة مثل ما يكولون
امطعم .. اكو واحد ما راح يحبه تمام حسن ؟

حسن : (ينتبه) بلي عمي

سوسن : هل أيام حسن افندي ما ديعجبه يحجي هوايه .. كله بلي عمي
نعم عمي .. مختصر مفيد .. لو يش يتعب نفسه .. اترقه
مو حسن

حسن : بلي خانم (ينتبه) لا خانم .. ابد استغفر الله .. (تضحك
سوسن بانفعال)

ابونادر: شنو هاي اشو كامت اتصير نكره بيناتكم

حسن : لا والله عمي ابد ماكو شي (تنزلق العربة في منحدر وتختفي)

سوسن : بي اصخام راح الطفل

ابونادر : ولك حسن الحكه والله اذا صار بي شي كيفك (يركض حسن
خلف العربة ويتبعه ابو نادر يختهيان . تبقى سوسن لوحدها
بعدم مبالاة)

ابو نادر: (صوته فقط) الزممه ولك الزممه للعربانه بساع لا قروح تو كع
بالشط .. امعود (بقعة ضوئية على شاب طويل مفتول العضل
وقد حمل بيده رسالة)

الشاب : خانم خانم

سوسن : (تلتفت باستغراب) نعم (تنظره باعجاب) علي

الشاب : نلي خانم .. صباح الخير ..

سوسن : صباح الخير

الشاب : خانم يمكن نسيتميني (يضحك بخجل) آني سايق مبدر بيك
اللي ذبيج المرة وصلتكم .

سوسن : (مقاطعة) آ آ آ (تضحك) اذكرك

الشاب : خانم وصتني عمتي حتى أمر عليج واسلمج هذا المكتوب

(يناولها رسالة) لكن آني هسه وآني فايث بالسيارة شفتج فككت

هذي خوش صدغه .. احسن ما اروح للميت خلي انطيج اياها

هنا هوايه احسن .. تفضلي خانم .

سوسن : (تقرأ الرسالة) اورائع بديع (تلاحظ الرسالة) ايش انت

فاك الرسالة

الشاب : لا خانم .. خير اكو شي

سوسن : لا لا هيج اشو معقجه

الشاب : خانم جائت بجيبي وانعقجت .. اقصد بجيب البنطرون

(تضحك سوسن) خانم يهيج اوصالغ بفد مكان

سوسن : والله آني تعبانه شويه لكن ابو نادر

الشاب : اشبيه اليك

سوسن : هيج ما كوشي .. خلي اروح وهو بعدين يهجي

الشاب : (يضحك) يعني خانم راح اوصالغ

سوسن : بلي .. مثل ما كتلك تعبانه

الشاب : اتفضلي خانم

سوسن : امشي كدامي

الشاب : لا خانم ميصير (بيتعدان وتقع الرسالة من سوسن .. يختفيان)

(يظهر ابونادر وحسن يدفعان عربة الطفل وقد اخذ منهما التعب

والاعياء مأخذه)

ابونادر : آه ظهري .. اوه (حسن يسعل بشده) سوسو .. سوسو ..

سو .. هاي وين راحت

حسن : (يفتش خانم .. خانم .) يعثر على الرسالة (بيتعد عن ابونادر

ويقرأ الرسالة ويضحك بالم) يقترب المؤلف من حسن)

المؤلف : لالا اقرا الرسالة

حسن : بس قريرتهه آني

المؤلف : آخ من الصدف .. هي لازم متوكع ، شلون وكعت منه

حسن : لانتخاف ما راح اكول الاحد راح ابقى كلشي بكلي لكن آني

اذكر .. انت لازم اتبدل كلمة حسن ميعرف يقرأ ولا يكتب

ابونادر : ينادي . حسن هذا وين راح

حسن : (يخفي الرسالة) بلي عمي

المؤلف : جيب الرسالة

حسن : ما انطيه .. (يتقدم من ابونادر) عمي ما لكيت احد

ابونادر : ما لكيته بس بس وين هاي وين راحت امعود ، اخاف كلبها

احترك عا لطفل وصار بييه شي .

حسن : عمي اخاف راحت للبيت خلي انروح وراهه بلكت نلكيه

(الطفل يبكي يقترب منه حسن فيعهده ابو نادر عنه)

ابونادر : لا لا آني اجيته اسكت بابا اسكت ابني اسكت (يدفع

العربة) خلي انروح امرنه لله والواحد القهار (يختفيان) .

المؤلف : (لو حده) هذا المشهد هم خلاصنه منه . آني بس لازم ابدل

الفصل الاول ... اشيل كلمة حسن ما يعرف يقره ويكتب ...

(يسير مفكراً) آه ... آه (نسمع سعال حسن يظهر حسن .

بملا بسه الداخلية ويده خرقة وقد فرغ توأ من مسحه للسيارة) .

المؤلف : اوه حسن .. مرحبه قاط اللانخ

حسن : (لا يجيب)

المؤلف : هسه زين .. ذبيج الساجان اكو مجال اكر احجي بي وياك ..

اشدعوه هذا عكب الاحسان بكان .

حسن : (بتحكم) الاحسان بكان ..

المؤلف: فوكاها مقابل

حسن : اي اقبل على شلعان الكلب او مبقيني جامد هوايه احسن .. جان

رجعتهم الهم بس

المؤلف: ميصير بابا

حسن : لو يش ميصير

المؤلف: غير لازم اخربط الاول والتالي .. يعني تعبي كله ايضيع .. خلي

اشتغل احسن

حسن : ميفيد الحجبي

المؤلف: وانه منوكايلك تمسح سيارة وتشتغل حتى ترجع على شلعان الكلب

حسن : اخ من العجاجة .. لو جايه اقوى بعد .. انت هبيتي دهي فد مره

واخذي وياج ورقتي واخفيها ... آه جان هم آني ارتاحيت وهم

انته يمكن اتكوم ادور على غيري ... استاذ انته من فكيت ياخه

من عدنه كلشي صغه .. ظليت مرتاح بمكاني .. لا احد يشيلني منا

ولا اللاخ ايحطني اهنا .. ورقة ومذبوبة ... لا فلان يأمر .. ولا

فستانه تمتعوص ... استاذ كافي عاد ... الشي صار مثل ما ردتته

وانته كلشي على ارادتك ..

المؤلف: بعد ما انتمه

حسن : الله اكبر لعد هذا اشوكت راح ينتهي امعود انت زهكتني وراح

اتخليني اطلع من ديني

المؤلف : حسن .. يرحم روحه الذاك الاب ..

حسن : (يقاطعه) يا أب ليش انتة خليتلي اب ام اصل فصل

المؤلف : او هو .. حسن انتة راح تاخذ عليه وقت اهوايه .. اسمعني احب

اكلك فد شي دسمعني لا دير وجك .. هسه مو لازم تسمعني ..

ارحمني ..

حسن : (يسعل) العفو استاذ

المؤلف : لا لا صدك آني اريد ترحمني

حسن : هذي هم مناورة

المؤلف : ابدأ .. صدك آني هسه راح اعرضلك الموضوع وبعدين تبقة

يمك .. يكولون العلماء ان الدماغ اللي يفكر زايد ينرادله غذاء

زايد... فيتامينات زايد يابه هسه ملازم فيتامينات يعني بس غذاء ..

واذا آني هالغذاء ما دا يتواجه وبه معدتي من يوم اللي اتفاركته

بي الى هسه اشلون ابختك يا امعود لا اتخليني افكر زايد ..

حسن : (ويرضخ بالرغم منه) اقتهمت .. وشتريد هسه ؟

المؤلف : اريد اكمل المسرحية

حسن : زين كملها .. بس على شرط مثل ما كتلك اريد ابقى بس سابق

المؤلف : بسيطة . بسيطة . خلي بس افكر شويه (يفكر)

سوسن : (تظهر بشعرها الذهبي) اوه حسن ... انت هنا .. هاي شنو

اشو هم دا نسمح السيارة .

حسن : دا اشتغل خانم

سوسن : هم دا يشتغل .. انت على طول هم دتنرفزني هـل ايام .. سنه

اشطولها متفاركين وبعدهه اتقابلني ابهل رد .

حسن : خانم آني هوايه احترميج واقدرج

سوسن : آني اعرف منو دا ياثر على تفكيرك

حسن : اياثر على تفكيري

سوسن : بلي اكيد الاستاذ امسوي بيهه خاش طالع

المؤاف : (يضحك) سوسن خانم آني دا اسخر كلشي الاجاج او فوكاها

آني موخوش

سوسن : بس منو اللي بدله

المؤاف : هو اللي بدل نفسه

حسن : ابد اني هذا اصلي

سوسن : هييجي ؟

حسن : الله يطول عمرج ويخلياج نادر

سوسن : (متذمرة) او هو انت ينرادلك خلك .. بعد متفيد

ابونادر : شنو هو اللي مدايفيد

سوسن : ميت مرة اكله الحسن روح بدل اهدومك .. اترك مسح السيارة

ادزه منا ميقتيل وفوكاهه يعاندني ويكول اريد ابقى على حاله

ابونادر : اتر كيه لتفورين دمج

المؤلف : (متدخلا) يابه آني نسيتموني .. كبل شويه جنتو تتوسلون بيه

ابونادر: العفو العفو .. احنه ابد مناسيك .. انت صاحب فضل عليه

(يختفي حسن) هذا شي مينكر ، تمام سوسن خانم ؟

سوسن : صحيح صحيح .. وين راح حسن ؟

ابونادر : كافي يعلق راحتته

سوسن : شوف ابونادر اني هالايام دالاحظ حسن مو على بعضه .. وصحته

مو هلكد زبنه ديكح هوايه ونوبات يتكرب يم الولد ويشيله

واخاف يعديه .. شتكول لو ..

ابونادر : (مقاطعاً) شنو لو ...؟

سوسن : كيفك ... بس اني كل خوفاي عالطفل

ابونادر : سوسو حسن مبي شي يمكن صابته فد نشله قويه وهو محافظ

على نفسه فالخاطرج راح اوديه للطيب ويطييه باسرع وقت ،

تدرين انت حسن اني مربيه

سوسن : يعني

ابونادر : (مقاطعاً) يصير زين

سوسن : بكيفك (تذهب) .. ابو نادر اليوم حفلة راقصة ابيت خيري .

بيك فلانم نستعد الها اه شكك صارلنه محرومين .. محرومين .

المؤلف : معوده هاي وين .. فد دقيقه عندي شغل مهم

سوسن : (تضحك) اجله .. اني هسه بكيفي .. خلي اروح ومن ارجع
نتفاهم .

ابونادر : والولد من بيقى يمه ؟

سوسن : اوي . ليش اني دايه .. بدريه يمه ... (تختفي)

ابونادر : صدك بدريه يمه .. ها تفتنت اني هم لازم الحك على لعبة البوكر ..

صار هوايه ملاعب حتى اصايهي زنجرت ... (يذهب مسرعاً)

المؤلف : إنا لله وإنا اليه راجعون .



الفصل الرابع

بقعة ضوئية فيها المؤلف .. المؤلف يكلم الجمهور ..

المؤلف : ايها السيدات والسادة اني اهوايه اشكركم على صبركم وانتظاركم حتى تكملون مشاهدة .. مس .. مس ... تسمحولي اكول مسرحيتي .. (يضحك بخجل) بس هسه اريد اعترف لكم ابمعزي عن عن تكلمة هذا الفصل ولهذا اني ما راح افداخل بيه او اترك رسم خطة الدرامى او بنائه للشخصيات نفسها او ما راح اعترض على اي شى حتى النهاية .. وهذا حصل بانفاق مسبق بينى وبين الشخصوخ نفسها .. تسمحون الي انزل من المسرح واكعد بيناتكم وشكراً .. (ينزل من المسرح ويجلس بين الجمهور)

بقعة ضوئية على حسن المريض المنهوك القوى الممزق الصدر وبقعة اخرى على شجرة جافة العود يابسة سوداء .. ينظرها وهو محزون ..

حسن : (للشجرة) ايه .. انتي هم يابسه محروكه مثلي .. اي مثلي بالتمام مثلي .. اوراق او خضار او تكى .. اشجم سنة حمايتي ؟ كله راح .. اكوا وشبعوا وتسونسوا تالي لما صرتى ضعيفة هماوج وجهـالـة قطعوا المي عنج .. يا سبحان الله (ينظرها بحزن) ها كزبرتي كل جلدي .. خوفتيني (يسعل) خلي اروح (يسعل ويحاول

الذهاب تفاجئته بقعة ضوئية على يديه . بدريه مفاجئة (

بدريه : حسن .. حسن عيني وين رايح

حسن : منو؟ بدريه؟

بدريه : بلي عيني

حسن : بعد كل هالشي السوته بيعج وبعديج دكليبي عيني (يسعل)

بدريه : اسم الله عيني .. بعد الشر عنك عيني

حسن : اه الصوج مو صوجي .. محد سوى بيه هييجي غير الاستاذ ..

بدريه : انكسرت ايده انشاء الله

المؤلف : (من القاعدة) ... احم ... احم

بدريه : اوحمه اللي انحم كليك انشاء الله .. (تنظر اليه)

حسن : وينه هو هم دخل نفسه .. (للاخرين) جوز .. جوز عاد

من حالنا .

المؤلف : (من بين الجمهور) اني ما كلت شي .. بس هيه

حسن : (مقاطعاً) احنا شتفقنه مو كلنا بعد لا اندخل نفسك

المؤلف : زين .. زين معلية اني

حسن : (الى الجمهور) اخواتي .. اخواني .. تره كل هالشلعان

كلب من وراه .. فارجوكم من يريد يتدخل بيناتنه اتو تسكتوه

احد المتفرجين : حقكم .. لان هو كال اني بعد ما اتدخل بيناتكم

متفرج آخر : خلوها علينا ما عليكم

حسن : شكراً (يسعل) هوايه سواني عصبي .
بدريه : حسن عيني لا تضل تقهر نفسك .. دتعال اكعد استريح ..
تعال اكعد .. (تأخذه معها) اكعد يم هالشجرة .

حسن : (بذعر) لا لا لا ... (يسعل) هذي مو شجرة

بدريه : لعد شنو ؟ اوي صدك هاي تخوف

حسن : هذا موت

بدريه : موت ؟ .. [تخاف] لا لا حسن خوفتي

حسن : [يضحك بسخرية] اني هم اخوف

بدريه : (بخرج) بعد الشر عنك .. هاي شنو منك حسن

حسن : متصدكين .. اني كمت أخوف عمي .. عمي اللي رباني .. واخوف ..
اخوف الخانم .

بدريه : هوه كله من الخانم

حسن : اش بدريه لا تروح تسمعج .. من تسمعج تطردج

بدريه : قحط .. عبالك قحط العيشة .. اني وين ما ارواح اشتغل آكل

لكمتي .. بس اني اكول لوما هي انت ما جان صرت هالشكل .

حسن : بدرية اسكتي .. الخاطر الله اسكتي

بدريه : اسكت .. بعدك .. اني ادري بعدك اتحن عليها ... آخ اخذتك

مني ... باكتك مني .. حتى شوفه ما كمت تكدر اشوفي .. كلام

واحد ما كمت تكلمني (تبكي) اني اللي داربتك او باريتك .

حسن : كافي بدريه .. كافي (يسعل) اشو سكتي

بدريه : اي على طول بس آني الي اسكت .. من جنت اكلك يا حسن
دير بالك على نفسك .. دكلي اسكتي .. على صحتك .. دكلي اسكتي ..
علما صرت فد مرة هسه اشبهه دكلي اسكتي

حسن : صحيح .. كله صحيح لاكت بدريه لا تذكريني وتقهريني (تبكي)
ما يفيد آني رايح (يحاول الذهاب)

بدريه : (تمسح دموعها وتوقفه) لا لا راح اسكت .. اسكت (فجأة
تنار بقعة ضوئية على طفل في حوالي الثلاثة سنوات) .

حسن : (بشوق ولهفة) نادر ... يا عيني يا نادر ... يا جمارة كلي يا نادر
(يأخذه) شوفي بدريه .. شوفي عيونيه .. خشمه (يتأمله) آه
يا روحي .. بس شعره لا .. بس شعره مو ..

بدريه : (تقاطعه) حسن كافي عاد .. فكه للولد اتركه ليش انت ما تدري
همه ما يقبلون انت تتكرب يمه

حسن : صدك ما يقبلون (بحزن) هاي اشجم مرة منعوني .. تعرفين
بدريه اشكالت لي الخانم تكلي انت مريض روح ليغاد ولا تقرب
منه (يضحك بآلم) لا تتقرب منه .

بدريه : (بآلم) دفكه عاد لا يروح يجي احد

حسن : دقيقه ما طول ماكو احد .. تعال بابا .. تعال بابا تعال (بقعة ضوئية

تنير سوسن)

سوسن : (بعصية) هاي اشدا دكله .. انت ما تخجل .. ليش انت شنو
حتى دكله بابيه .

حسن : (مقاطعاً) لا لاخانم لا خانم لا ... آني ما جنت اكله بابيه صدك
سوسن : اسكت قليل الادب

حسن : (بعبرة) اي نعم قليل الادب
سوسن : او فوكاهه ترد عليه .. جاوبني

حسن : لا خانم .. دا اكلو آني على نفسي قليل الادب
سوسن : (تأخذ الطفل) اولج اني جم مرة كتلج راقبي لا تخلي يتقرب
من الطفل

بدريه : (بتأثر) .. ساكنة

سوسن : جاوبيني

بدريه : اجاوب

سوسن : روعي انت هم صابرة صلفه

حسن : بس خانم ارجوج آني اتوسل ببيج (تبتعد عنه)

سوسن : ليغاد انت طلعت عينك هوايه الصوج مو منك من ابو نادر هو
اللي انطاك عين .. عشرين مرة كتله ما اريدك بعد .. انت

ما تفيدنا

حسن : (بالم) صدك خانم اني بعد ما افيدكم

سوسن : اشكلت ؟

حسن : (يسعل) مثل ما كلتي

سوسن : اني مسويه نفسي عصية ليش .. هذا مو اخر زمان يجاسرون
الخدم على الـ .. (بقعه ضوئية فيها ابو نادر)

ابونادر : خير .. خير هاي شكو .. (نفتعل بتأثر سوسن) هاي هم حسن ؟
سوسن : آني راح او كع مريضه من وراه .. كنتك ألف مره ما يفيدنا
.. تاليها كام يتجاسر عليه

ابونادر : هيجي .. بعد ما يفيد الصبر .. يالله هسه اتفوت انلم هدومك
وتترك البيت .. يالله اطلع بره (مع نفسه) لازم هيجي انصير .

المؤلف : (من القاعة) بالله فد دقيقه

متفرج : رجاء استاذ اكعد .. اش (يجلسه)

حسن : (بتأثر) بلي عمي (الى سوسن) اشكرج خانم

ابونادر : واني البارحة وصيت على سايق خوش وايد

سوسن : (بفرح) هذا اللي جان بيت مبدو بيك ؟

ابونادر : بلي

بدريه : عمي اني هم

ابونادر : انتي هم شنو . اشبيج ؟

بدريه : اني هم راح ارواح ويه حسن

ابونادر : انتي هم ؟

سوسن : (بفخر) هي هم

حسن . لا بدريه .. لا

بدريه : انتہ ما عليك .. عمي اني هم بطلت

ابونادر : (بتأثر) الى صقر .. يا لله سوسن .. (بخجل يحمل نادر وقد

اخذ مؤشر بيده الى سوسن) يا لله بابه (يختفيان) يتبعهم حسن

مؤشراً الى نادر ومودعاً بيد مرتجفه وعيون دامعة

بدريه : (تقترب منه) حسن .. انت هم حقلك . تاخذ يده وتجعله

يتكبيء على كتفها) يالله امشي نروح وناخذ غراضنا ونولي من

هالبيت .. ونروح انسوينه بيت على كدنه .

حسن : على كدنه ؟ بدريه انت صدك خوش بنيه . بس .. بس تقبليني

على هالشكل ..

بدريه : (تضحك) شلون ما قبالك .. هسه اطيبك او اداريك او اباريك ..

يضحك ثم يشعل بس اشعبالك (يبتعدان) شيئاً فشيئاً .. هسه

ارجعك مثل الاول وأحسن (يختفيان) .

يصعد المؤلف على المسرح متأثراً بيده منديل)

المؤلف : (الى الجمهور) تره اني اقول هم اثروني هوايه .. (يمسح

انفه بالمنديل) يتوجه نحو ستارة المسرح ويسحبها بيده يصعد الى

المسرح شاب طويل مفتول العضل ويعرقل غلق الستارة .

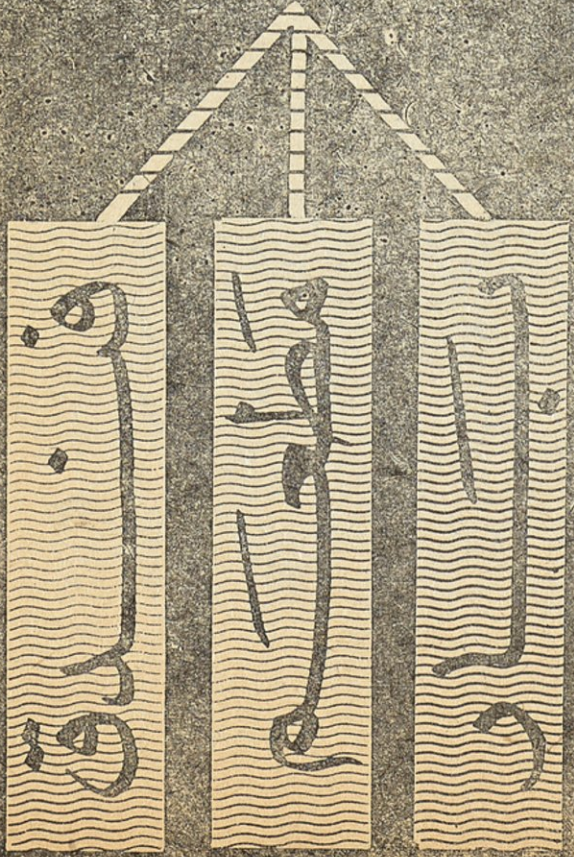
المؤلف : خير انشاء الله .. هذا منو النوبة ؟

الشاب : (يضحك) استاذ اني الصايق الجديد (يدخل الشاب من فتحة
الستارة ويختفي)

المؤلف : (الى الجمهور) ما جنت متصور هسه يجي .

(يغلق الستارة ويختفي خلفها)





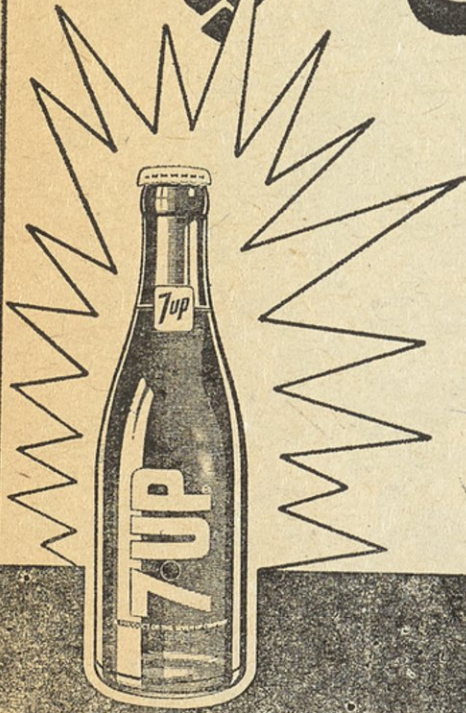
محاضرات

من الأدب العباسية الأولى

* * *
 * * *
 * * *
 * * *

الطبعة الأولى ١٩٥٥، ١٩٥٦، ١٩٥٩، ١٩٦٠، ١٩٦٤، ١٩٦٩، ١٩٧٠، ١٩٧٥، ١٩٧٩، ١٩٨٠، ١٩٨٥، ١٩٩٠، ١٩٩٥، ٢٠٠٠، ٢٠٠٥، ٢٠١٠، ٢٠١٥، ٢٠٢٠، ٢٠٢٥

سَقِّنْ أُنْ



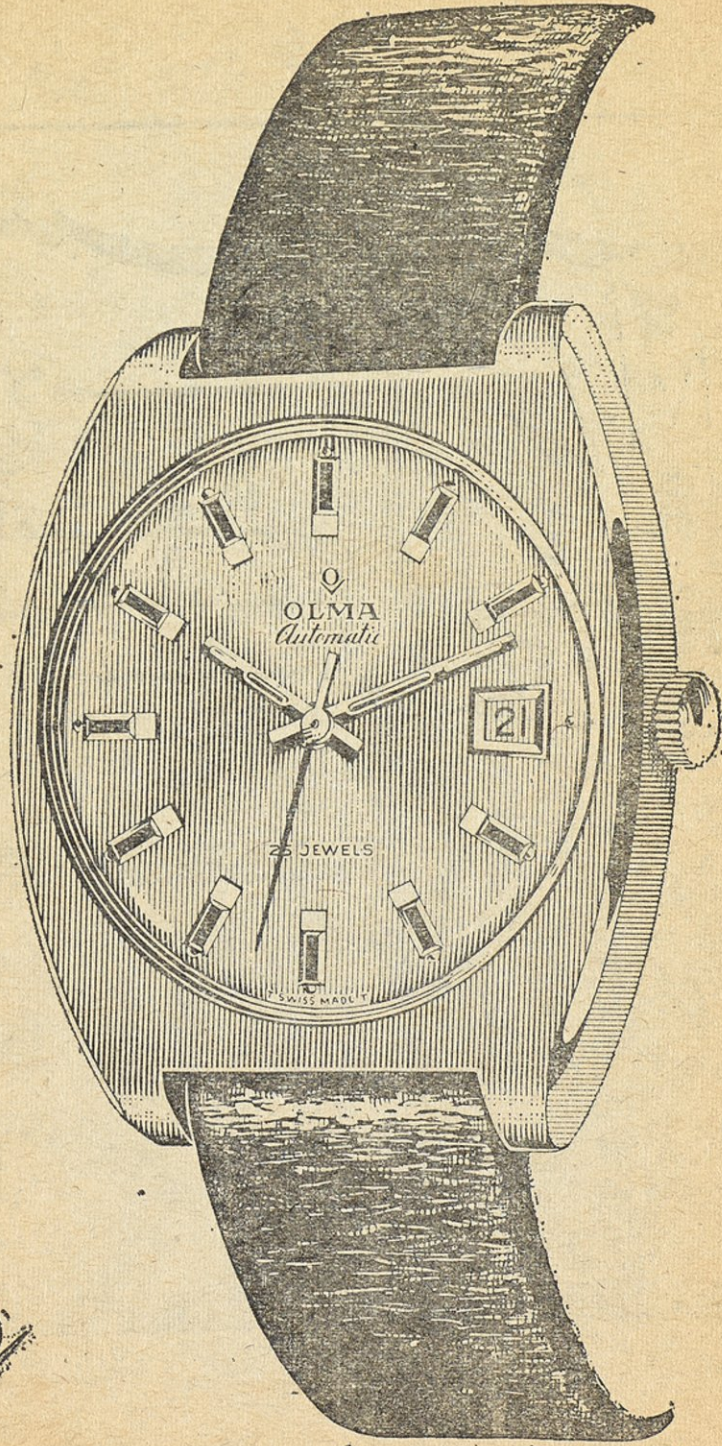
الآن
في
القنينة
الجديدة
التيقنة

وفي القنينة
الاعتيادية
التي تذيب
تجربتك

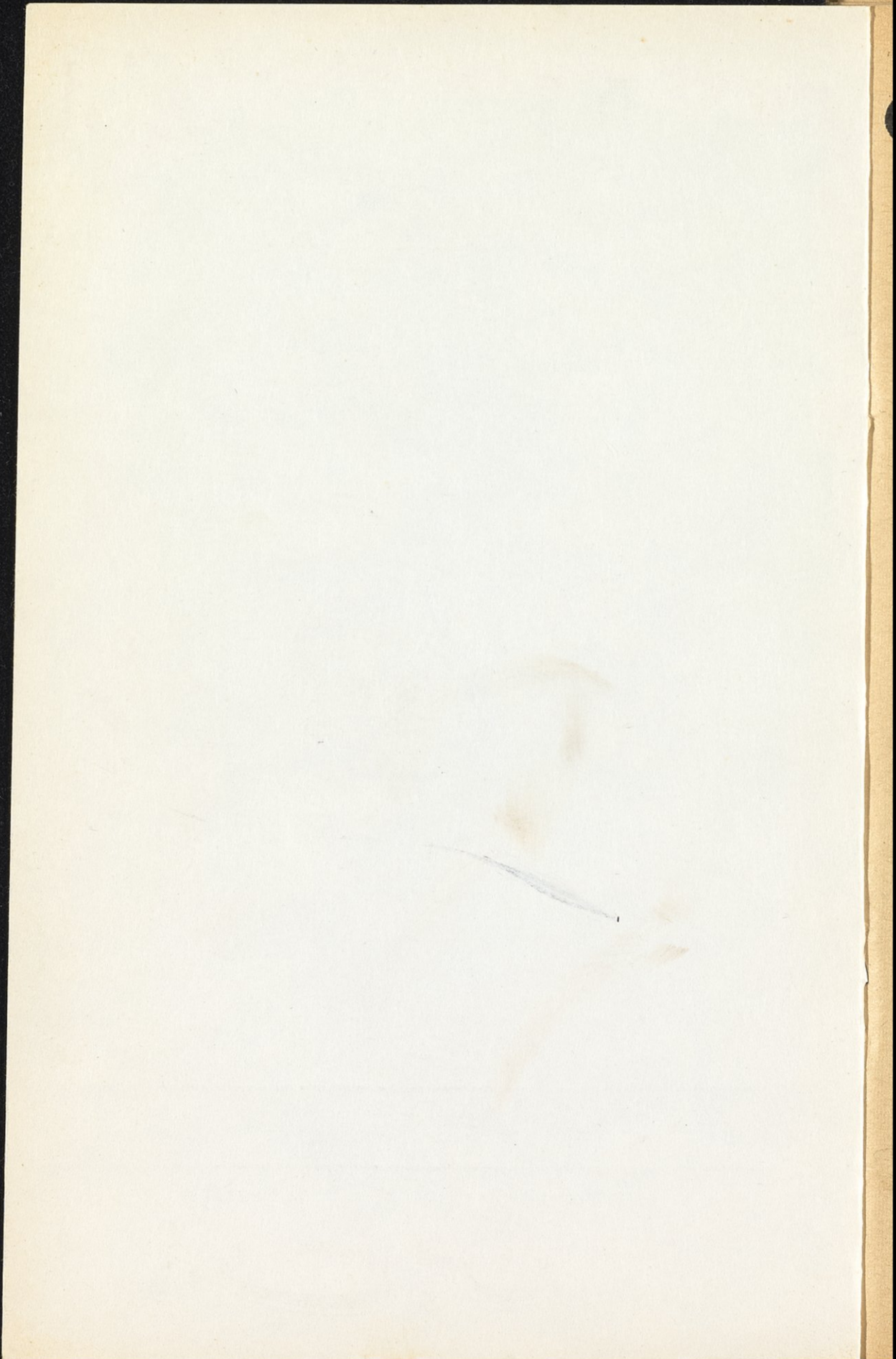


كعبان

OLMA أولما



نابھہ جہاڑ



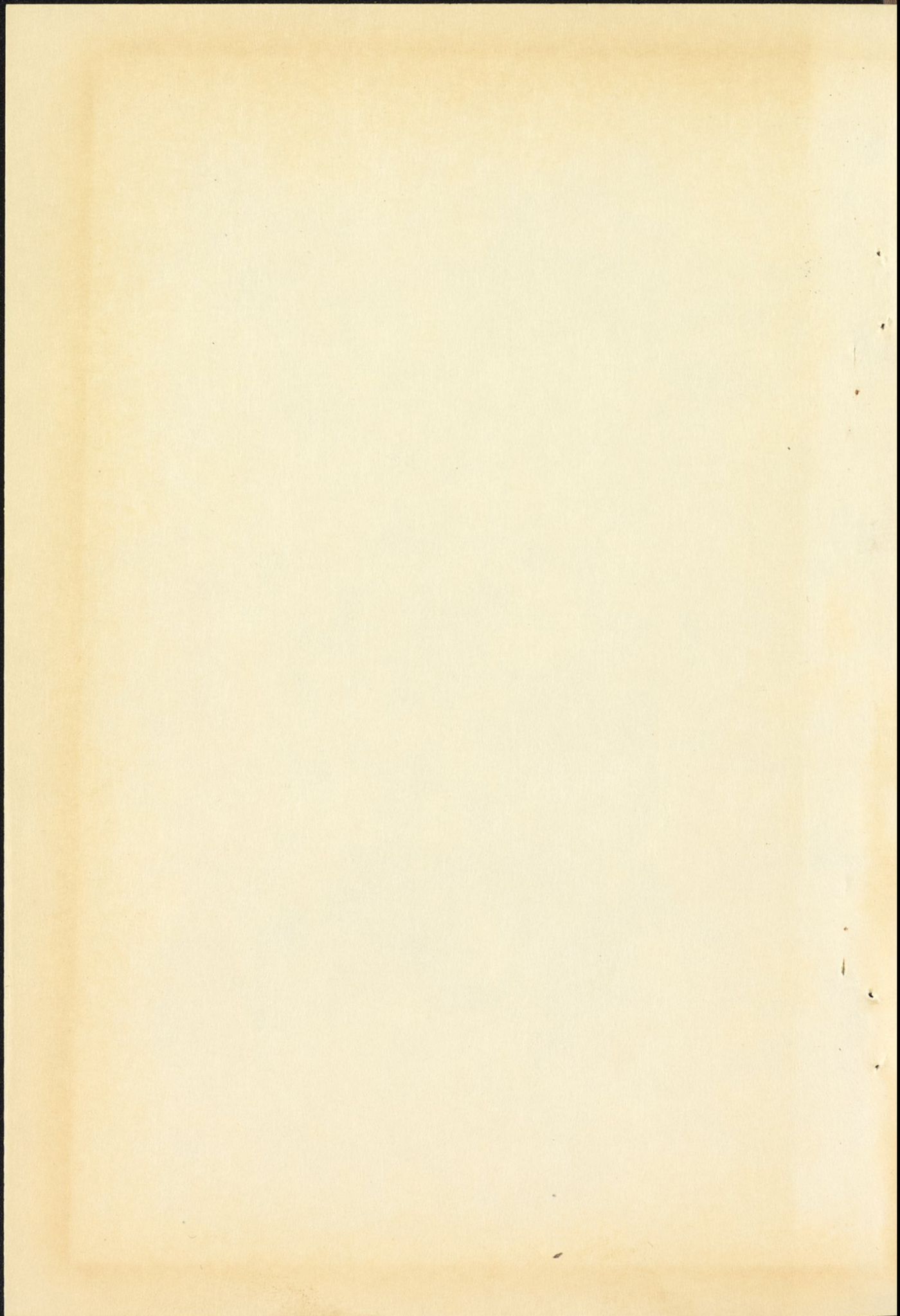
منشورات

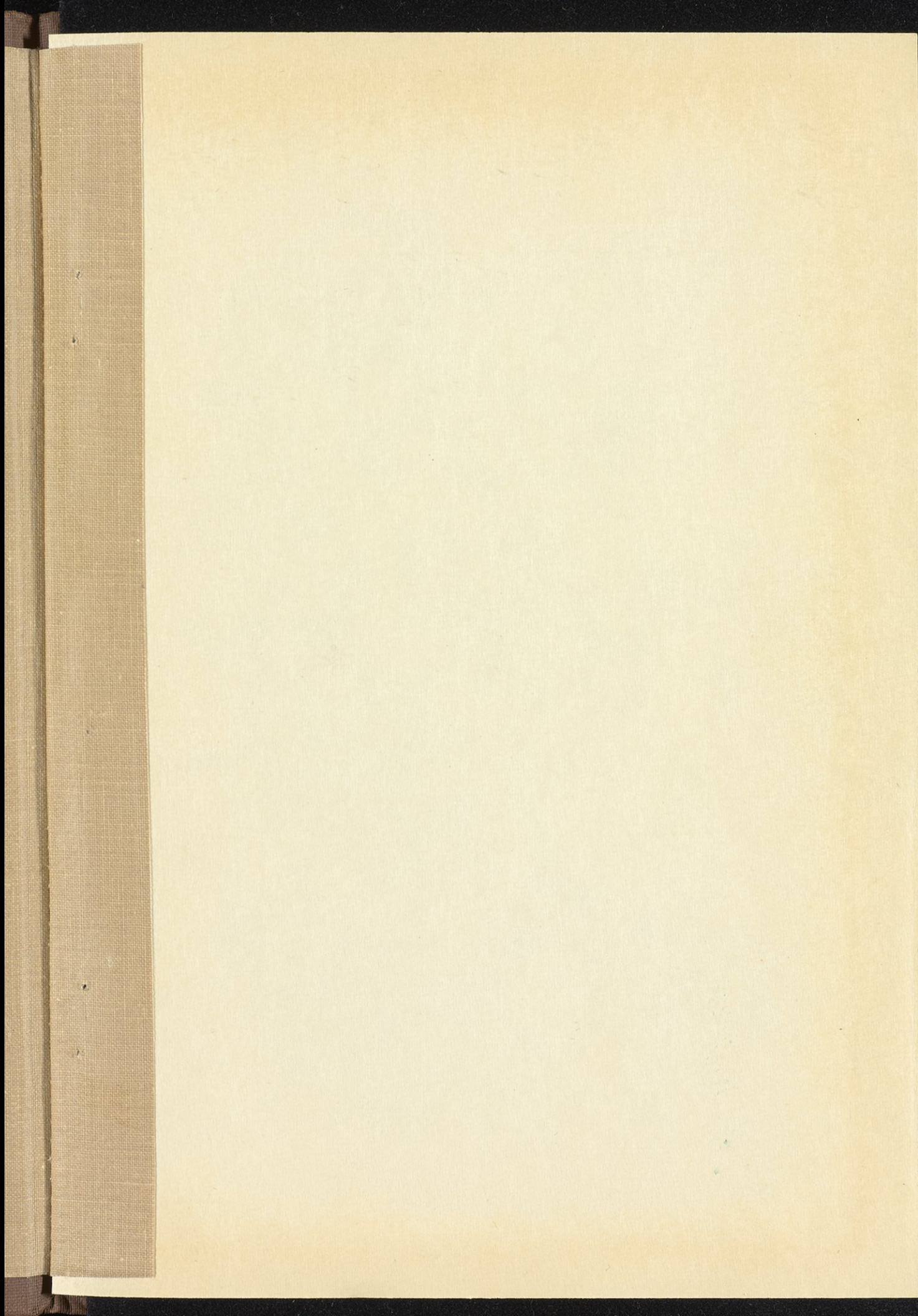


صوم الفلاف : مكي البدري

٧٥ فلس

مطبعة السعدون - بغداد - ١٩٧٠/٧/٢٠٠٠

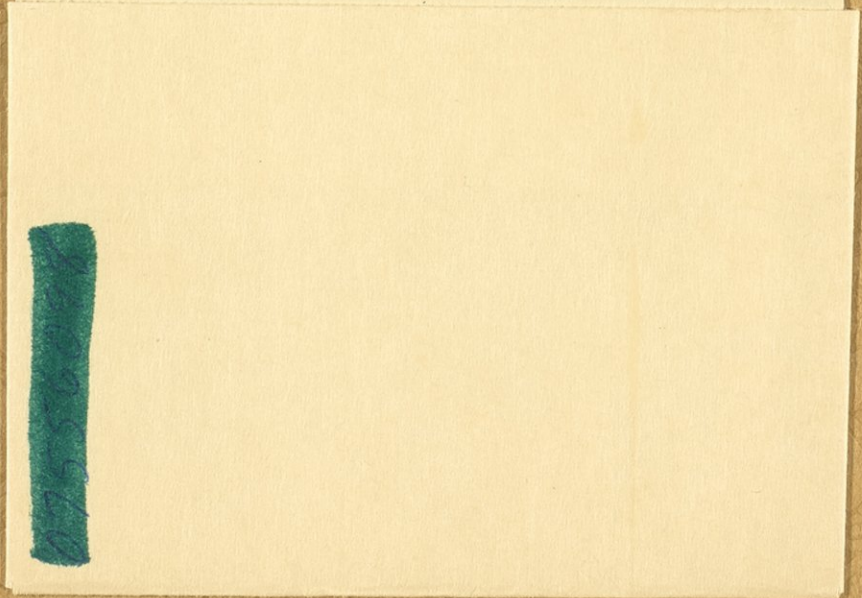
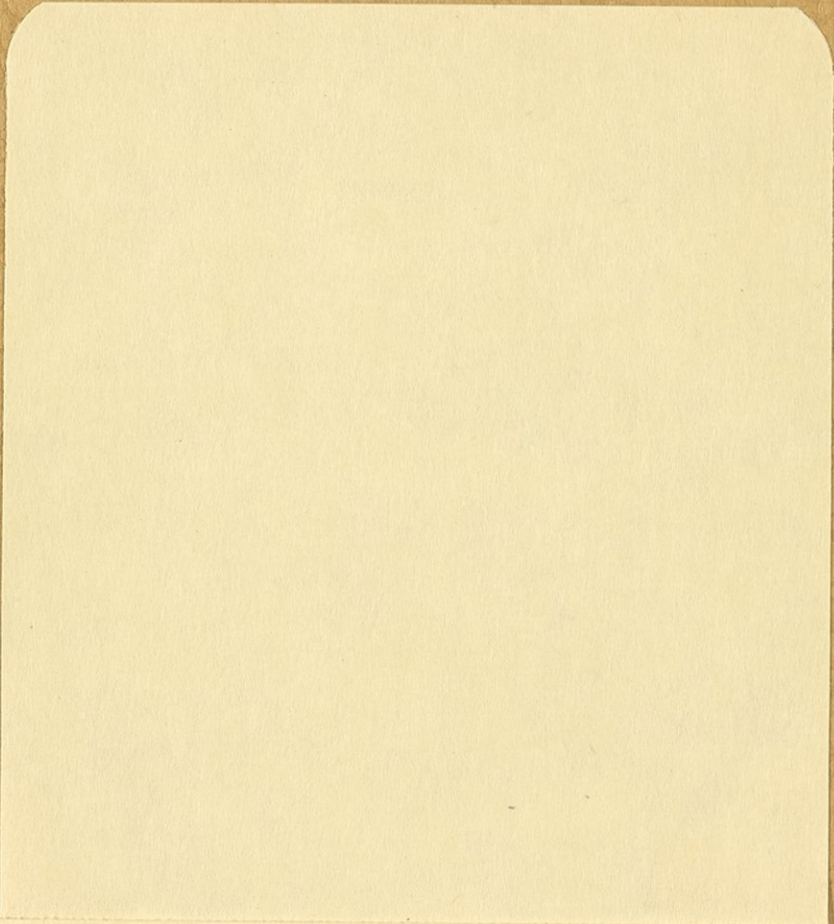




COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0036761737



SEP 21 1976

JAN 26 1981

PJ

7862

.A574